هـــذا الـعـــدد

كانت مادة العددين السابقين من « الآداب » (وهما في الواقع عن ستة أشهر) مهيأة من قبـل في بيـروت ، ولكننا لم نستطع ، كما ذكرنا في العدد الاول ، اصدارها من العاصمة اللبنانية بسبب الاحداث . وعقب طبـع العددين في العاصمة العراقية ، قام رئيس التحرير وسكرتيرة التحرير بجولة في عدد من العواصم العربية لجمع ماكتبه الادباء العرب من وحي معركة لبنان ، فكانت مادة هذا العدد الخاص حصيلة تلك الجولة .

وهنا ، نود ان ندلي للقاريء بالملاحظات التالية :

اولا ـ ان هذا العدد الثالث ، الذي يحمل تاريخ ثلاثة اشهر أخرى من هذا العام ، طبع ايضا ، ويوزع من بغداد التي أتاحت لنا ، مشكورة ، ان نؤمن اصدار المجلة بما يقارب النفقات التي كانت تصدر بها من بيروت .

ونأمل ان يمكننا تطور الاحداث في لبنان من اصدار العدد القادم من المجلة في مسقط رأسها الاصلي ، بالرغم من ايماننا بأن وطن « الآداب » هو الوطن العربي كلـه ، بغض النظر عن كل الخيبات التي خلفتها مواقف معظم « الدول » العربية ..

ثانيا ـ اننا لا نعتقد بأن المادة التي ضمتها هـذه الصفحات هي ، او ستكون ، أفضل النتاج الادبي الذي أوحته معركة لبنان .. ذلك أن أثر هذه المعركة فـي الوجدان العربي ، ومن ثم في ضمائر الادباء ، سيولـد آثارا فنية أعظم قيمة في ميزان التأريخ الادبي . ولكن هذه المادة قد تكون ، بصدقها وعفويتها ، ارهاصـا بتلـك الآثار المرجوة ، وهي بهذا تستحق الرصد والتسجيل . انها وثيقة أولية كاشفة .

ثالثا ـ اذا كنا قد أهملنا بعض النتاج الذي وقعنا عليه في بعض البلدان ، بسبب من رداءته على الصعيد الفني ، فينبغي الاعتراف بأنه قد يكـون فاتنا انتاج آخر لم نتمكن من الاطلاع عليه ، وقد يكون ذا قيمة فنيـة معينة . ونحن نرحب باستكماله في أعدادنا القادمة .

رابعا ـ تعمدنا الا ندرج في هذا العدد المادة التـي وردت في المجلات الثقافية الشهرية ، ترجيحا منا بأن القراء الذين يطالعون « الآداب » قد يكونون مطلعين علـى المجلات المماثلة الشهرية ، هذا مع العلم بأن هذه المادة ضئيلة نسبيـا .

خامسا ـ سيلاحظ القراء ، من غير شك ، غياب الادباء السوريين غيابا تاما في هذه المعركة . والحق انه لم يتح لنا ان نطلع على الصحافة السورية ، السياسية منها او الادبية ، في هذه الفترة . ولكننا واثقون من أن الادباء السوريين الشرفاء مضطرون الى التزام صمت معـذب تحت سيف ارهاب لا يملكون سلاحا متكافئا لمقاومته .. غير ان صوت الادب العربي السوري المكبوت لا بد من ان يرتفع في الوقت المناسب ، دفاعا عن النضـال المشترك للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

* * *

وبعد ، فان « الآداب » ، اذ تقدم هذه الوثيقـة ـ الشهادة ، تعاهد قراءها في أركان الوطـن العربـي ان تواصل مسيرتها النضالية التي بدأتها منذ ربع قـرن ، حاملة صوت المقاومة والرفض لكل الزيف والمؤامرات والمساومات ، مؤمنة بأن النصر سيكون حليف الشعب العربي في جميع معاركه ضد اعدائه ، كل اعدائه ، سواء أكانوا من الاجانب المستعمرين والصهاينة ، او مـن « الأقارب » ، ذابحي نضال اللبنانيين والفلسطينيـين ومجهضي انتصاراتهم ، هذه الانتصارات التي كانت ، لو أتيح لها ان تبلغ غايتها ، ستكون الدرب الصحيـح لخلق المجتمع العربي المنشود ...

س ١٠